

سلوك الحجاج وقناعاتهم نحو استخدام الأدوية أثناء الحج

د. عبد الحسيب محمد حنيفا، د. هاني صالح فيده، د. محمود عصام الدين الرجال
١- كلية الصيدلة - جامعة أم القرى
٢- كلية الطب - جامعة أم القرى

ملخص البحث:

تستهدف هذه الدراسة فئة الحجاج من جنسيات جنوب آسيا لمدى معرفتهم نحو استخدام الأدوية وكيفية التعامل معها أثناء موسم الحج. وتعد مكة المكرمة ملتقى سنويا لملايين من مسلمي العالم لأداء فريضة الحج أحد أركان الإسلام الخمسة. تتعدد مذاهب الناس أثناء سفرهم ضمن مفاهيم شريعة الإسلام السليمة، يجلب الكثير من القادمين إلى مكة المكرمة ما يحتاجه من أدوية وعقاقير ليستخدمها وقت حاجته إليها حسب ما اعتاده. وغالبا ما يؤدي الاستخدام غير الصحيح والتعاطي مع تلك الأدوية إلى تفاقم درجة الاضطرابات والمعاناة، مما يقود إلى عواقب خطيرة. وحتى الآن لا تتوفر دراسة تستطلع عادات ومفاهيم الحاج نحو كيفية استخدام التعامل الآمن مع الأدوية والعقاقير أثناء موسم الحج.

وقد أجريت هذه الدراسة المقطعية على فئة من حجاج جنوب آسيا الذين راجعوا العيادات الخارجية في مستشفيات المشاعر المقدسة التابعة لبعثات الحج وأقسام الطوارئ للمستشفيات حول المسجد الحرام بمكة المكرمة. وقد بينت الدراسة أن من بين مجموع ٦٠١ من المستطلعين ٥٥% كانوا من الإناث بينما ٤٥% من الذكور. كان أغلبية الحجاج من الجنسية الباكستانية (٦٣%) تلتها الهند (١٨%) وبنغلاديش (١١%) على التوالي. أكثر الحالات التي راجعت أقسام الطوارئ كانت تشتكي من ارتفاع ضغط الدم الحاد بنسبة (٤٩%) تلتها أمراض القلب الإقفارية (٣٨%)، والسكري غير المنضبط (٣٤%) والربو (١١%)، بينما كان السعال أكثر الأعراض شيوعا بين المرضى (٧٧%).

ووجدنا أن غالبية المرضى (٩٧%) تصرف لهم الأدوية من بعثة الحج المصاحبة نسبة لسهولة التواصل بينما ١٤% فقط من المستطلعين أبدت رضاها عن خدمات الصيدليات المجتمعية ولكنهم اشتكوا من حاجز اللغة في عملية التواصل. ومن أكثر النتائج المثيرة للدهشة أن ٨٧% من الحجاج بينوا أنهم يتقاسمون الأدوية خلال أيام الحج.

يمكن أن يكون هذا بمثابة بيانات أساسية وتوفير مزيد من الرؤية في تخطيط وتطوير التوعية الصحية بين الحجاج أثناء الحج.

انظر البحث الكامل في قسم أبحاث اللغة الإنجليزية بعنوان

Pilgrims attitude and believes towards medications use during Hajj 2013